DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss2pp282-299

صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع: دراسة وصفية تحليلية

عبدالله بن خميس أمبوسعيدي* وراشد بن سليمان الفهدي وعبدالله بن مسلم الهاشمي وناصر بن ياسر الرواحي وعلي بن حسين البلوشي
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

اسُتلم بتاريخ: ٢٠١٧/٤/٢٦ قُبل بتاريخ: ٢٠١٧/١٠/١٨

ملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٩٦) فرداً من أفراد المجتمع العماني من قطاعات مختلفة من محافظات مسقط، والداخلية، وشمال الشرقية، وشمال الباطنة، وجنوب الشرقية، وجنوب الباطنة، وظفار بسلطنة عمان في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدمت استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٢) عبارة، بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين. وقد جرى التحقق من صدقها بعرضها على عشرة محكمين مختصين في التربية من مؤسسات تعليمية مختلفة. أما ثباتها فحُسب عن طريق ثبات الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ألفا (٠,٩٣)، وهو معامل مرتفع، ومناسب لغرض الدراسة. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة –بشكل عام- لديهم نظرة إيجابية تجاه المعلم العماني، فهم يرونه أساس تقدم المجتمع ونموه، وأنه مربٍّ وصاحب رسالة، وأن له أثرا إيجابيا كبيرا في مستقبل أبناء المجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على استبانة صورة المعلم في المجتمع في متغير النوع (الذكور/ إناث) وفي طبيعة الوظيفة التي يعمل بها المستجيب، وعدم وجود تلك الفروق في متغير وجود الأطفال في المدرسة من عدمه. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

كلمات مفتاحية: صورة المعلم، فئات المجتمع، سلطنة عمان.

The Image of Omani Teachers as Viewed by Segments of Society: An Analytical Descriptive Study

Abdullah K. Ambusaidi*, Rashid S. Al-Fahdi, Abdullah M. Al-Hashimi, Nasser Y. Al-Rawahi & Ali H. Al-Balushi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to identify the image of Omani teachers as viewed by other segments of society. The study sample consisted of 1196 members of Omani society from different sectors of the following Omani governorates: Muscat, Al-Dakhlyha, North Al-Sharqyia, South Al-Sharqyia, North Batinah, and South Batinah in academic year 2014/2015. To gather the data, a questionnaire consisting of 32 items and two open ended questions was used. The validity of the instrument was checked by a panel of experts. The reliability of the questionnaire was checked for internal consistency using Cronbach's alpha ($\alpha = 0.93$). The overall results showed a positive image of Omani teachers as they are seen to play a positive role in the development of society and hold a message in life to pass to their students. In addition, the results showed statistically significant differences due to gender and the nature of their jobs. In addition, the results showed no significant differences due to having kids in school. Based on the findings, the researcher concluded with a number of suggestions and recommendations.

Keywords: : Teacher image, segments of society, Sultanate of Oman.

*ambusaid@squ.edu.om

يؤدي المعلم دورا بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم، بل يتعدى دوره هذا إلى العملية التربوية كلها، ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع، وتبرز العناية به وتقديره باعتباره إنسانا صاحب مهنة، ولكي يقوم بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بتقدير يناسب المكانة التي يتبوأها من جميع شرائح المجتمع الذي يتفاعل معه، وليس من طلبته داخل المدرسة فقط.

ومن المعلوم أن المكانة الاجتماعية للإنسان تتحدد من خلال المعايير الاجتماعية وثقافة المجتمع، بالإضافة إلى نظام العمل، وما يرتبط به من أدوار اجتماعية مختلفة نابعة من تصورات الجماعة والفرد. وليست المكانة الاجتماعية خاصية ذاتية فطرية، بل هي نتاج لكثير من العوامل والمؤثرات المرتبطة بالدور الذي يمارسه الفرد في المجتمع، أو الوظيفة التي يؤديها. ويؤدي الاختلاف في المكانة الاجتماعية للفرد إلى اختلاف السمات السلوكية له من خلال العمليات الاجتماعية التي يمارسها. وثمة علاقة وثيقة بين المكانة الاجتماعية والدور المرتبط بها؛ لأن مكانة الفرد الاجتماعية تحدد الدور الاجتماعي المتوقع منه، في حين يبين هذا الدور مستوى المكانة المناظرة له (العاجز، ١٩٩٨).

وينطبق ذلك، بطبيعة الحال، على المعلم الذي يرى دياب ومحمد (٢٠٠٩) أن له دورا بالغ الأهمية في عمليتي التعليم والتعلم، بل إن دوره يتعدى إلى العملية التربوية كلها بما فيها عمليات التنشئة الاجتماعية، ولذلك كان لازماً أن يُنظر إليه نظرة خاصة، وأن يُقدر باعتبار خطورة المهنة التي يقوم بها ورفعتها في الوقت نفسه، فهي مهنة الأنبياء والرسل، وأساسية في تقدم المجتمع ورقيه، وتكاد تعلو مكانتها بقية المهن.

لقد كان ينظر إلى المعلم منذ القدم نظرة تقدير وتبجيل، وأنه صاحب رسالة مقدسة؛ فهو معلم الأجيال ومربيها. وتدين الأمم في تقدمها إلى المعلم وسياسة التعليم، بيد أن النظرة إلى المعلم اختلفت عبر العصور؛ من حيث الأدوار التي يؤديها؛ فقديماً كان ينظر إلى المعلم على أنه ملّقن وناقل للمعرفة فقط، وما على الطلبة الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم. ثم تطورت النظرة، فأصبح يُنظر إليه على أنه معلم ومربٍ في آن واحد؛ فعلى عاتقه تقع مسؤولية كبيرة في تعليم الطلبة وتعلمهم، والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل لهم روحياً وعقلياً وجسمياً ومهاريًا، إضافة إلى دوره في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدم مجتمعه ورقيّه. ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها، أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري (رويدا الكساسبة، ٢٠٠٨).

وترتكز قيمة المعلم على وعيه ومعرفته بمسؤولياته الجسام؛ الجديدة والمتطورة والشاملة والمتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، والمشاركة الفعّالة والإيجابية باعتباره عضوا أساسيا في المؤسسة التعليمية، له أثره البالغ في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته.

إن صورة المعلم في المجتمعات تختلف باختلاف ثقافتها، وباختلاف الظروف التي تمر بها، وتتباين كذلك بتباين ظروفها السياسية. وترى الكساسبة (٢٠٠٨) أن الصورة الحالية لمكانة المعلم في الكثير من البلدان العربية والغربية لا تدعو إلى التفاؤل، بل تثير تساؤلات كثيرة؛ من نحو ما إذا كان يحظى بالتقدير والاحترام والرعاية والإعداد بالمقدار والنوعية التي يفرضها دوره المهم في التربية والتعليم، وما إذا كانت مؤسسات المجتمع المختلفة تعطيه الاهتمام الكافي الذي يتناسب وأهميته في المجتمع. ولذا تأتي أهمية دراسة صورة المعلم لدى الآخر، بالنظر إلى المنطلقات الفكرية التي تقوم عليها في الأدب النظري. وتعد نظرية التعلم الاجتماعي من

أبرز النظريات التي فسرت تكوين صورة الآخر؛ وتشرح هذه النظرية -كما ذكرت إيناس حامد (٢٠٠٩) - كيفية اكتساب الناس أشكالا جديدة من السلوك, ولأنها نظرية اجتماعية فقد تناولت بالشرح كيف يلاحظ الأفراد تصرفات الآخرين، وكيف يتخذون من هذه النماذج من التصرفات طرقا شخصية للاستجابة للأحداث التي تصادفهم في حياتهم. وتعتمد هذه النظرية عند باندورا على مبدأ الحتمية المتبادلة، الذي أساسه تفسير سلوك الفرد على أنه يعتمد على عدد من العوامل؛ هي البيئة والفرد والسلوك، وتحتوي هذه العوامل على متغيرات معرفية منها ما يحدث قبل السلوك، ومنها ما يحدث في أثنائه أو بعده (حامد ، ٢٠٠٩).

ويندرج الحديث عن صورة المعلم في المجتمع تحت مفهوم تكوين أو تشكيل الرأي العام، ويأتي التراث الحضاري والثقافي لكل أمة في مقدمة العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي العام وتشكيله؛ إذ لا مفر للفرد من التأثر بقوى العادات والتقاليد والتاريخ والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه. وقد ذكر الراجحي (٢٠١٥) أن المختصين في مجال الرأي العام قد قسموا العوامل التي تتدخل في تشكيل الآراء لدى الأفراد إلى عوامل دائمة وعوامل مؤقتة؛ فمن العوامل الدائمة الأفكار التي تميز التراث الشعبي لمكان ما في زمان ما ، إضافة إلى الأعراف، والديانة، والموقع الجغرافي، والحالة الاقتصادية، والمستوى العلمي. أما العوامل المؤقتة فهي الأحداث، والآراء الجارية، وآراء الأشخاص ذوي النفوذ والسلطة، وتأثير وسائل الإعلام والاتصال.

وبتتبع الدراسات التي تناولت صورة المعلم لدى الآخر، يتبين أن قلة منها بحثت موضوع صورته ومكانته في المجتمع، سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، إذ ركزت معظم الدراسات على نظرة المعلم إلى نفسه أو صورته عند طلبته. وحتى تلك التي استقصت صورة المعلم لدى أفراد المجتمع شملت عينات من المعلمين والطلبة.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع صورة المعلم من وجهة نظر أفراد المجتمع بمن فيهم أولياء الأمور؛ دراسة مينبايافا ويسينوفا (Mynbayeva, Yessenova, 2016) التي هدفت إلى تلخيص التوجهات في بناء صورة المعلم، ومقارنة خصائص صورة المعلم وصورة عضو هيئة التدريس. فقام الباحثون بتحليل مقاربات تطوير نظريات الصورة التربوية، ومقارنة صورة المعلم وصورة عضو هيئة التدريس بناء على استبانة، وتقديم توصيات للمعلمين. وقد شارك في الدراسة ١٢١ فردا منهم ٨٥ معلما و ٣٦ من أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من كازاخستان. ووفقا للتقييم الذاتي للمستجيبين أشار ٧١,٨٪ من معلمي المدارس و ٦٦,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس إلى أن صورهم الواقعية والمثالية غير متطابقة. غير أن أقل من نصف معلمي المدارس (٢٧,١ ٪) وحوالى ثلث أعضاء هيئة التدريس (٢٢,٩٪) رغبوا في تغييرها. وأعرب أفراد عينة الدراسة عن رغبتهم في تحسين صورتهم الواقعية من خلال تنظيم أنشطة منها ورشة عمل عن الصورة التربوية للمعلم.

وأجرى أسلان (Aslan, 2016) دراسة كان الغرض منها التحقق من الصورة المجازية للمعلم التي كونها ٥٥ معلما أسبانيا و٧٢ معلما تركيا في فترة التدريب بجامعة برشلونة في إسبانيا ، وجامعة إيغ في إزمير بتركيا. وقد استندت الدراسة إلى نظرية التنشئة الاجتماعية للمعلمين، التي تؤكد أن القيم الثقافية لها تأثير في بيئة التعليم والتعلم، وأيضا في المعلمين داخل ثقافتهم. وتم تحليل البيانات نوعيا ، من خلال تحديد الاستعارات، فتم تطوير خمسة موضوعات مفاهيمية. وأشارت النتائج إلى أن المشاركين الأسبان وصفوا "المعلم" بصفة المرشد الذي يساهم في المجتمع والقيم الديمقراطية والمواطنة، وركز المشاركون الأتراك بدلا من ذلك على القيم التقليدية، والتفاني، والتنوير والدعم العاطفي.

وأجرت ساره دخان (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى إبراز صورة المعلم داخل المجتمع الجزائري لدى فئات مختلفة من المجتمع، والتوصل إلى أهم العوامل

المؤثرة في صورته، مع توضيح أثرها من حيث القوة والضعف والسلبية والإيجابية، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي للعينة، وخلصت إلى أن صورة المعلم لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري سلبية؛ نتيجة لمجموعة من العوامل مثل: هندامه، وسماته الشخصية، وتكوينه، وسلوكه، وممارساته، وأن سماته الشخصية، وتكوينه، وسلوكه تؤثر سلبا بدرجة كبيرة في صورته، في حين يؤثر هندامه بدرجة قليلة في صورته.

وقامت ساره مرابط وزينب برحومة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن انعكاس الصورة الاجتماعية للمعلم على أدائه الوظيفي، واستخدمت المقابلة والاستبانة؛ وشملت العينة ١٠٠ معلم للمرحلة الثانوية من مدارس مقاطعة قمار بولاية الوادي في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن المعاملة التي يتلقاها المعلم من طرف أفراد المجتمع والتي تتمثل في نظرة المجتمع إليه، وتشجيعه والثناء على مجهوداته لها تأثير كبير في أدائه الوظيفي. وتؤثر صورة المعلم لدى تلاميذه من خلال التفاعل الصفي على أدائه الوظيفي من خلال تصرفاته مع طلبته، وهي نتاج لسلوكيات هؤلاء الطلبة داخل الفصل الدراسي وخارجه.

وقامت دوزا وكافريني (Dozza, and Cavrini, 2012) بدراسة هدفت إلى تقديم تحليل لوجهات نظر الأبوين نحو قدرات المعلمين من خلال الدراسات القليلة التي تناولت تصورات الآباء، فبينت أن هناك نوعين من توقعات لدى الوالدين: الأول هو ما تتصوره الأسرة عن الإنجازات الأكاديمية لأشقائهم، والثاني هو ما يدركه الطلبة أنفسهم عن إنجازهم الأكاديمي. ويرتبط هذا التصور بمجموعتين من التقييمات للبيئة المدرسية. ومن الأهداف الرئيسية لهذه البيئة، كما يدرك الآباء والأمهات، أن نقل المعرفة يأتي في القمة، وتأتي الأهداف الأخرى جنبا إلى جنب وهي: غرس القيم، وإعداد الطلبة بالمهارات الدراسية ومهارات العمل والمسؤولية عن النمو الشخصي والاجتماعي للطلبة. أما بالنسبة إلى تصورات الطلبة نحو "المعلم الجيد" فقد كشفت الدراسة عن ثلاث صفات مهمة. إحدها أن يكون حازما ومتسلطا بدون صلابة مبالغ فيها، وثانيها التعلم بطريقة ممتعة. وثالثها، وهو الأكثر أهمية، إقامة "علاقات شخصية" جيدة بشكل عام. فالمعلمون الجيدون هم القادرون على إعداد "الطالب المثالي" ذهنيا وعاطفيا، وهم أيضا القادرون على حل المشاكل بالطرق الإبداعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين في تصورات الوالدين بين المجموعات اللغوية الثلاث، وكذلك بين المستويات الأربعة التي شملتها الدراسة. إذ ينظر الإيطاليون إلى المعرفة والقدرات التخصصية المتعددة على أنها ذات أهمية عالية. بينما هي أقل أهمية لدى الألمان. وبالمثل، فإن هناك تباينا بين آباء طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية والذين رأوا أن الخصائص المذكورة هي أهمّ من آباء طلبة المرحلة الإعدادية، في حين لم توجد مثل هذه الأفضليّة لدى آباء أطفال ما قبل المدرسة.

وأجرى صافي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة مكانة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، وصورته المثالية التي لابد أن تكون، ومعرفة النظرة إلى وظيفته في ثقافة المجتمع الجزائري مقارنة بالنظرة المثالية التي لابد أن تكون. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلم يرى نفسه في مكانة متدنية في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية، أما أولياء الأمور فلا يرون في المعلم الصورة المثالية والمكانة المرموقة والشخصية الرائدة المعول عليها في رقي المجتمع وازدهاره.

وقام كل من إفرتون وتورنر وهارجريفز وبل (Everton, Turner, Hargreaves & Pell, 2007) بدراسة هدفت إلى التحقق من التصورات العامة لمهنة التدريس في المملكة المتحدة. وقد استخدم الباحثون منهجية مختلطة لاستكشاف تصورات المعلمين الفردية عن وضعهم، وحالة التدريس كما ينظر إليها أصحاب المصلحة في التعليم وعامة الناس. وأكد الاستطلاع كثيرا من النتائج السابقة عن الطريقة التي ينظر بها إلى التدريس، إلا أنه أسفر

أيضا عن بعض المفاجآت، أولها: أن ٥٠٪ من المستجيبين اعتبروا التعليم مهنة جذابة، وهي نسبة أعلى مما كان متوقعا. وثانيها: أن الرجال، وخاصة الأكبر سنا منهم، أكثر تأكيدا من النساء لرؤية التعليم مهنة جذابة. وثالثها: أن المسح لم يخلص إلى وجود اختلافات واضحة عند المقارنة بين الوضع الممنوح للمعلمين في المرحلتين الابتدائية والثانوية وهذا يتناقض بشكل حاد مع آراء كثير من الكتاب في هذا المجال الذين جادلوا بأن الأطفال الأصغر سنا الذين يدرسون تقليديا، يقللون الوضع المهني لمعلميهم. وعموما، تشير النتائج إلى حدوث تغيير إيجابي في التصورات العامة للتعليم، وخاصة بين الفئات العمرية الأصغر سنا.

وأجرت جوردون (Gordon, 2005) دراسة في اليابان بهدفِ التعرف على صورة المعلمين على مر الزمن من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، ودراسة تأثير اتجاهات الأفراد في المجتمع الياباني نحو التعليم. وقد شارك في الدراسة ٤٤ من الآباء و٦٩ من المعلمين والإداريين من مدن يابانية مختلفة. واختير المعلمون من المستويات الثلاثة من المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية، وتنوعت المدارس من تجارية إلى أكاديمية. وأظهرت النتائج أن هناك تغيرا في الصورة أو الانطباعات بالنسبة إلى وضع المعلم، إذ كان ينظر إلى التدريس على أنه عمل ذوي الياقات البيضاء من قبل الغالبية العظمى من المعلمين الذكور، ولم يكن التدريس هو الخيار الأول بين المهن لمعظم الذين وافقوا على أن هناك تغييرا في تربية الأطفال. وأعرب معظم أفراد العينة عن إحباطهم نتيجة لعدم احترام الطلبة لهم؛ وأن احترام الطلبة للمعلم يتناقص في المستويات أو الصفوف الأعلى، بالإضافة إلى أن مهنة الوالدين، ووضعهم والخلفية التعليمية تؤثر في العلاقة مع المعلمين.

وقام عدلي (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المجتمع وتعاظم تأثير وسائل الإعلام في ذات الوقت، وما يمكن أن تحدثه الصورة التي يقدم بها المعلم دوره من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور. وقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يرون أن صورة المعلم في وسائل الإعلام غير صورته في الواقع؛ إذ قُدّم في معظم الأحيان بصورة الراغب أو الطامع في الاستيلاء على الدروس الخصوصية، وصاحب المظهر السيئ والشخصية الضعيفة. ورأت الدراسة أن نسبة تأثير وسائل الإعلام في صورة المعلم تصل إلى ٩٣,٣٪ عند الطلبة، و ١٠٠٪ عند المعلمين أنفسهم. وبينت أن ٤٥٪ من العينة يرون أن أفراد أسرهم تأثروا سلبيا بالصورة التي قدمتها وسائل الإعلام عنهم، مقابل ٢١,٧٪ يرون أن من حولهم تأثروا بدرجة قليلة، و٣٣,٣٪ يرون أنها بقيت كما هي، ولم تتأثر بما يقدم عبر وسائل الإعلام.

وأجرت أرباب (Arbab, 1995) دراسة بعنوان: صورة المدرس في مناطق كولومبيا الريفية، التحقيق في الموضوعات والدلالات والانعكاسات على التعليم. فكشفت الدراسة عن معنى المعلم في المدارس الابتدائية الريفية بالنسبة إلى سكان الريف في منطقة شمال كاوكا في كولومبيا في أمريكا الجنوبية. ودرست المواضيع والاستعارات التي يستخدمها المعلمون الريفيون وأعضاء المجتمع المحلي والشباب لوصف صورة المعلم الحالية، ووجهات نظرهم بشأن التغييرات المحتملة، وآثار هذه التصورات على التدخلات التعليمية في المستقبل. وقد انقسمت المواضيع والاستعارات إلى صورتين عامتين؛ الأولى تمثل الصورة المثالية التي تأتي من الذاكرة الجماعية للناس. والثانية تعزى إلى تجارب حياتهم الحقيقية، إذ يتم رسم الصورة البطولية للمعلم من خلال الاستعارات مثل الرسول، ودعامة المجتمع، والوالد الثاني، ومحفز المجتمع. وتشير الصورة الحقيقية إلى نقائص المعلمين من أجل تحقيق هذه الصورة البطولية. أما النقطة المرجعية للصورة البطولية فهي النموذج الأصلي للمعلم الذي يأتي من التصور المجيد من الماضي، ويحتوي على الرموز والصور القديمة، والزخارف التي هي جزء لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية للناس. وأوضحت الباحثة أن

الصورة الحقيقية للمعلم ليست صورته المثالية والبطولية ولا صورته الحقيقية والوصفية بل اندماجهما معا. وتوصي بإدراج هذه الصورة المعقدة والمزدوجة في برامج تدريب المعلمين. وتقترح أن يتم تشجيع المعلمين بداية على التفكير في انطباعاتهم الخاصة عن شخصية المعلم، وتحليل مصادر هذه التصورات، ووضع وجهات نظرهم في السياق الثقافي الذي هم جزء لا يتجزأ منه. وتتيح عملية التفكير النقدي هذه للمعلمين أن يصبحوا على وعي بالتناقضات الخاصة بهم ويهيئهم للواقع المعقد لمهنتهم.

يتضح مما سبق أن دراسة صورة المعلم ومكانته في المجتمع لها أسس نظرية مرتبطة بنظرية التعلم الاجتماعي، ومرتبطة كذلك باتجاهات تشكيل الرأي العام أو تكوينه. ويتضح أن الدراسات السابقة للموضوع أكد أكثرها النظرة السلبية أو غير المطابقة للواقع الاجتماعي، وتسعى الدراسة الحالية إلى تحديد صورة المعلم في المجتمع العماني، في ما إذا كانت نظرة إيجابية أو سلبية، ومدى قربها من النظرة الموجودة في المجتمعات الأخرى أو بعدها عنها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد دراسة صورة المعلم لدى المجتمع ضرورة ملحة؛ لما لها من تأثير إيجابي أو سلبي في أداء المعلم في المدرسة، وكذلك في أسلوب الطالب في تعامله مع معلمه، خاصة مع كثرة شكاوى المعلمين من أوضاعهم الاجتماعية والنفسية والماديّة، فالوعي الثقافيّ والانفتاح أدّى بهم إلى المقارنة بينهم وبين معلمي الدول الأخرى الذين يحظون بالإصلاحات المتتابعة، وبتحسين الأوضاع الاجتماعية والنفسية بوجه عامّ والمادية بوجه خاصّ، مما يقلل من دافعيتهم إلى العمل مع استمرار غلاء المعيشة، الأمر الذي جعل المعلم العمانيّ يبحث عن دخل إضافي في التجارة والأعمال الخاصّة، وذلك من شأنه أن يشتّت المعلم بين التعليم وأعماله الأخرى (مجلس الشورى العماني، ٢٠١٥).

ويبدو أن الصورة المرسومة للمعلم في المجتمع العماني نالها شيء من التشويه في بعض الأوقات؛ مما أطاح بهيبته القديمة؛ ليصبح في مؤخرة السلّم الاجتماعي، فقد انتشرت في فترة من الفترات نكات وقصص غير واقعية عن المعلم في بعض وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك في بعض البرامج التلفازية (مثلا المسلسل العماني درايش) التي تنتقد أداء المعلم، وتنسب إليه الإخفاقات في النظام التعليمي برمته، سواء فيما يتعلق بنتائج الطلبة أو بسلوكياتهم أو غيرها من الأمور. وقد أكد عدلي (٢٠٠١) الدور الخطير لوسائل الإعلام في تشكيل رأي المجتمع ونظرته نحو المعلم. ولهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث بصورة علمية تصورات المجتمع العماني عن المعلم . ويمكن صياغة مشكلتها في التساؤلات الآتية:

١. ما صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره لدى فئات من المجتمع العماني؟
٢. هل تختلف صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره باختلاف النوع (ذكور/إناث)، ووجود أطفال في المدرسة من عدمه والتفاعل بينهما؟
٣. هل تختلف صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره باختلاف طبيعة المهنة (يعملون في الحكومة/ يعملون في القطاع الخاص، أو الأعمال الحرة، أو لا يعملون)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى صورة المعلم العُماني من ناحية صفاته، وأدواره داخل المدرسة وخارجها لدى فئات من المجتمع العماني.
٢. التعرف إلى مدى اختلاف صورة المعلم العُماني من ناحية صفاته، وأدواره داخل المدرسة وخارجها لدى فئات من المجتمع باختلاف النوع، ووجود أطفال في المدارس من عدمه، وطبيعة الوظيفة أو المهنة التي يعمل بها هذا الفرد (المستجيب).

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكتسب الدراسة أهميتها من أنها من الدراسات القليلة جدا في سلطنة عمان -في حدود علم الباحثين - التي بحثت في صورة المعلم العماني بشكل عام، وصورته لدى عينة من أفراد المجتمع بشكل خاص. تبرز أهميتها أيضا فيما يلي:

- تزوّدُ الجهات الإدارية في المدارسِ والقائمين على إدارة شؤون المعلم العُماني من حيث الإعداد والتدريب في سلطنة عمان بصورة واضحة عن هذا المعلم لدى فئات من المجتمع العماني.
- توفر استبانة يمكن استخدامها للتعرف على صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع. ويمكن كذلك الاستفادة منها في بحوث مرتبطة بهذا المجال.

أما مبررات الدراسة أو مسوغاتها فتتمثل في:

١. أهمية التعرف على صورة المعلم ونظرة المجتمع العماني إليه، وإبراز الجوانب الإيجابية لديه، وتقديم مقترحات لتطوير الجوانب السلبية.
٢. عدم وجود دراسة عمانية - حسب علم الباحثين - استقصت صورة المعلم في المجتمع العماني.
٣. الاستجابة لتوصيات بعض البحوث والدراسات على المستوى العالمي والعربي التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بدراسة وضع المعلم في المجتمع ومنها صورته لدى الفئات المختلفة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحدود الموضوعية: دراسة صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره لدى فئات من المجتمع، وعلاقة ذلك بمتغيرات النوع، ووجود أطفال في المدارس من عدمه، وطبيعة الوظيفة أو المهنة التي يعمل بها الفرد (المستجيب).
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من أفراد المجتمع في سبع من المحافظات العمانية: مسقط، الداخلية، جنوب الباطنة، وشمال الشرقية، وجنوب الشرقية، وشمال الباطنة، وظفار.

التعريفات الإجرائية

لهذه الدراسة مجموعة من المصطلحات رأى الباحثون تعريفها تعريفاً إجرائياً كما يلي:

صورة المعلم: تصورات أفراد المجتمع عن المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره داخل المدرسة وخارجها، ومكانته في المجتمع. ويمكن التعرف عن تلك الصورة من خلال الاستجابة التي يقدمها المستجيب على الاستبانة المعدة لهذا الغرض، أو الأسئلة المفتوحة التي وُضعت في نهاية الاستبانة.

فئات المجتمع: شرائح المجتمع المختلفة التي تصنف تبعاً لمتغيراتِ النوع (ذكور/ إناث)، ووجود أطفالٍ في المدارس وطبيعة الوظيفة من حيث كونها وظيفة حكومية، أو خاصة، أو أعمالا حرة، أو رب منزل، خاصة بالنسبة إلى المرأة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تقصي صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع، وعلاقة ذلك بمتغيرات النوع، ووجود أطفال في المدارس من عدمه، وأخيرا طبيعة الوظيفة أو المهنة التي يعمل بها الفرد المستجيب.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١١٩٦) فرداً اختيروا بطريقة عشوائية من أفراد المجتمع العماني المتواجدين في محافظات مسقط، والداخلية، وجنوب الباطنة، وجنوب الشرقية وشمال الشرقية وشمال الباطنة، وظفار بسلطنة عمان في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ويوضح جدول ١ توزع أفراد العينة حسب متغيري النوع ووجود أطفال في المدرسة من عدمه، وطبيعة الوظيفة.

جدول ١

توزع أفراد العينة حسب متغيري النوع ووجود أطفال وطبيعة الوظيفة

المتغير	المستوى	العدد
النوع	ذكور	٦٧٤
	إناث	٥٢٢
وجود الأطفال	نعم	٦٩٨
	لا	٤٩٨
طبيعة الوظيفة	قطاع حكومي	٧٧٧
	قطاع خاص وأعمال حرة ورب منزل	٣٩٢

أداة الدراسة

كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة ذات تدريج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة)، صممت بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات منها (دخان،٢٠١٢؛ السليم والعلي، ٢٠١٢؛ صافي، ٢٠٠٦)، إضافة إلى الدراسة التي قام بها مجلس الشورى العماني عن أوضاع المعلمين في سلطنة عمان (مجلس الشورى العماني، ٢٠١٥). وتكونت الصورة الأولية للاستبيان من ٣٥ عبارة وسؤالين مفتوحين هما:

١. في رأيك، ما الأسباب التي أدت إلى تكون نظرة سلبية لدى بعض الناس عن المعلم العماني؟
٢. من وجهة نظرك، كيف يمكن تعزيز النظرة الإيجابية إلى المعلم العماني في المجتمع؟

وقد توزعت عبارات الاستبيان بين تلك التي تبحث في صفات المعلم مثل (المعلم العماني إنسان كادح في عمله، يتعامل المعلم العماني مع الطلبة بعدالة) وأخرى تبحث في أدوار المعلم داخل المدرسة وخارجها مثل (للمعلم العماني أثر إيجابي كبير في مستقبل أبنائي، المعلم العماني أساس في تقدم المجتمع ونموه). ومن أجل التحقق من صدقها وصلاحيتها في تحقيق أهداف الدراسة، عرضت على عشرة من المختصين في التربية من أساتذة جامعة السلطان قابوس، والمشرفين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم، وطلبت منهم ملاحظات عن وضوح العبارات ومناسبتها لغرض الدراسة، واقتراح التعديلات والإضافات المناسبة. وقد عُدّلت الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمون. أما الثبات فحسب باستخدام ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات الكلي ٠,٩٣، في حين كانت معاملات التمييز للعبارات تتراوح بين ٠,٧٥ -٠,٩٥. وبعد تعديل الاستبانة بناء على التحكيم وقياس الثبات، تكونت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ٣٢ عبارة. وقد تم حساب درجة الموافقة/المعارضة لعبارات الاستبانة وفق الآتي:

٤,٢١ - ٥,٠٠ (أوافق بشدة)

٣,٤١ - ٤,٢٠ (أوافق)

٢,٦١ - ٣,٤٠ (غير متأكد)

١,٨١ - ٢,٦٠ (أعارض)

١,٠٠ - ١,٨٠ (أعارض بشدة)

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، واختبار تحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني، واختبار "ت" للعينتين المستقلتين للإجابة عن السؤال الثالث. باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي استعراض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفق تسلسل أسئلتها.

السؤال الأول: ما صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره لدى فئات من المجتمع العماني؟

للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس، ثم رتبت تنازليا وفقا لقيمة المتوسط الحسابي كما يتضح في جدول ٢.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة/ المعارضة
٢١	المشاهد الإعلامية المسيئة للمعلم تشعرني بالغضب	٤,٠٦	١,١١	موافق
٥	المعلم العماني أساس في تقدم المجتمع ونموه.	٣,٨٩	١,٠٨	موافق
٦	المعلم العماني مربّ وصاحب رسالة.	٣,٨٧	١,٠٧	موافق
١٧	أسعى إلى إقامة علاقات إيجابية وفاعلة مع معلمي أبنائي.	٣,٨٦	٠,٩٨٩	موافق
٣	للمعلم العماني أثر إيجابي كبير في مستقبل أبنائي.	٣,٨٠	١,٠٦	موافق
١٩	حين أرى أحد معلمي أبنائي خارج المدرسة لا يفوتني أن أسلم عليه.	٣,٧٦	١,٠١	موافق
١	المعلم العماني يساهم بشكل واضح في قيادة التغيير في المجتمع في المستقبل.	٣,٧٢	١,١١	موافق
٢	المعلم العماني إنسان كادح في عمله.	٣,٦٤	١,٠٥	موافق
١٤	النظرة الإيجابية للمجتمع تجاه المعلم مرتبطة بمدى تقدير وزارة التربية لمعلميها.	٣,٥٩	١,٢٦	موافق
١٣	المعلم العماني سبب رئيس في الصورة الحالية لنظرة المجتمع لمهنة التعليم.	٣,٥٦	١,٢١	موافق
١٥	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام، واتساب ...إلخ) في تشكيل صورة المعلم لدى أفراد المجتمع.	٣,٥٥	١,١٢	موافق
٣٠	يستحق المعلم العماني راتبًا أعلى مما يتقاضاه حاليًا.	٣,٥٤	١,٣٧	موافق
٢٧	مهنة التعليم مهنة راقية في المجتمع العماني.	٣,٥٣	١,٨٦	موافق
٢٠	حين يحضر معلم ابني في مجلس من المجالس أشعر بالفخر.	٣,٤٩	١,٠٥	موافق
٧	المعلم العماني مخلص في عمله.	٣,٤٤	١,٠٢	موافق
٨	المعلم العماني نشط في خدمة مجتمعه.	٣,٤١	١,٠٣	موافق
٩	المعلم العماني نموذج صالح يقتدي به الطلبة.	٣,٣٧	١,١٠	غير متأكد
١٢	يتمتع المعلم العماني بالقدرة على التطوير والابتكار.	٣,٣٦	١,٠٧	غير متأكد
٢٤	لو كان لدي بنت أو أخت، لفضلت أن تمتهن التعليم على أي وظيفة أخرى.	٣,٣٥	١,٣٢	غير متأكد
٤	يعتمد نجاح الطلبة في دراستهم أساسًا على المعلم العماني.	٣,٣٥	١,٦٣	غير متأكد
٢٥	ينظر المجتمع العماني إلى المعلم نظرة احترام وتوقير.	٣,٣٤	١,١١	غير متأكد
١٠	يتصف المعلم العماني بالانتماء لمهنته.	٣,٣٤	١,٠٧	غير متأكد
٢٢	لوسائل التواصل الاجتماعي دور فاعل في تكوين نظرتي الشخصية للمعلم.	٣,٣٤	١,١٨	غير متأكد
١١	يتعامل المعلم العماني مع الطلبة بعدالة.	٣,٢٢	١,٠٧	غير متأكد
٣٢	يُعد المعلم ضمن فئات المجتمع المتوسطة.	٣,١٨	١,٠٥	غير متأكد
١٨	أستشير بعض المعلمين لمساعدتي في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجهني.	٣,١٣	١,٨٩	غير متأكد
١٦	أحبذ التعامل مع المعلمين في عملي أكثر من أصحاب المهن الأخرى	٣,٠٨	١,١٢	غير متأكد
٣١	يستحق المعلم العماني أن يلقب بالشيخ أو السيد كما كان يلقب سابقًا في بعض المجتمعات.	٢,٩٥	١,٣٦	غير متأكد
٢٣	أرغب في أن يكون ابني معلما في المستقبل.	٢,٩٤	١,٢٦	غير متأكد
٢٩	يتناسب الوضع المادي للمعلم العماني مع حجم مسؤولياته المهنية.	٢,٨٩	١,٢٩	غير متأكد
٢٦	المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم أفضل من الماضي.	٢,٥٤	١,٣٥	معارض
٢٨	مهنة التعليم مهنة سهلة مقارنة بالمهن الأخرى.	٢,٣٠	١,٢٨	معارض
	العبارات المجتمعة	٣,٣٩	٠,٦٣٥	موافق

يتبين من جدول ٢ أن ١٣ عبارة وهي : ١و٢ و٣ و٥ و٦ و٧و٨ و١٧ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٧ و٣٠ من أصل ٣٥ عبارة عبرت عن نظرة إيجابية إلى المعلم تحملها العينة المستجيبة. ويتضح أن ١٦ عبارة حصلت على استجابة بدرجة "موافق"، ومثّلت جميعها نظرة إيجابية إلى المعلم. ولكن مما يثير الانتباه حصول ١٤ عبارة على تقدير "غير متأكد"، وحصول عبارتين على تقدير "أعارض". إن حصول عبارات مثل "المعلم العماني نموذج صالح يقتدي به الطلبة" و"يتمتع المعلم العماني بالقدرة على التطوير والابتكار" و "لو كان لدي بنت أو أخت، لفضلت أن تمتهن التعليم على أي وظيفة أخرى" و"يعتمد نجاح الطلبة في دراستهم أساساً على المعلم العماني" و"ينظر المجتمع العماني إلى المعلم نظرة احترام وتقدير" وغيرها من العبارات التي حصلت على تقدير "غير متأكد". وهذا يعني من وجهة نظر الباحثين أن المجتمع لا يزال يضع المعلم في بعض الجوانب في مكانة دون التي يستحقها، ويبدو كذلك أن صورة المعلم لدى المجتمع غير مستقرة، بل تتغير وفقاً لتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة. وهذا ما أكدته دراسة عدلي (٢٠٠١) من تعاظم تأثير وسائل الإعلام في توجيه أفراد المجتمع نحو صورة معينة للمعلم، وهي في بعض الأحيان مغايرة لصورته في الواقع. ويؤكد عدم استقرار نظرة المجتمع إلى المعلم أيضا استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة " المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم أفضل من الماضي" وحصولها على معارضة من قبل أفراد العينة إذ يرون أن مكانة المعلم في السابق أفضل من مكانته باليوم، وهذا انعكاس لتأثير عوامل عديدة في تشكيل مثل هذه النظرة ومنها الإعلام ووسائل التواصل الحديثة، والمعلمين أنفسهم من حيث شخصياتهم وسلوكياتهم وهندامهم (دخان، ٢٠١٥)، والطلبة وغيرها من العوامل، بالرغم من أن المعلم قديما وحديثا يبذل كثيرا من الجهد، ويستحق أن تبقى مكانته كبيرة سواء في الماضي أو الحاضر. إن المعاملة التي يتلقاها المعلم من طرف أفراد المجتمع والتي تتمثل في نظرة المجتمع له، وتشجيعه والثناء على مجهوداته لها تأثير كبير في أدائه الوظيفي، وهذا ما أكدته ساره مرابط وزينب برحومة (٢٠١٥) في دراستهما التي أجريت على البيئة الجزائرية. وقد يؤدّي ضعف المكانة الاجتماعية لدى المعلمين والمعاملة التي يتلقونها من أفراد المجتمع إلى تكون حالة من عدم الرضا لدى المعلمين، مما يؤثر سلبا في أدائهم التدريسي، وينعكس ذلك بطبيعة الحال على تحصيل طلبتهم.

السؤال الثاني: هل تختلف صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره باختلاف النوع (ذكور/إناث)، ووجود أطفال في المدرسة من عدمه والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحسب تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في صورة المعلم وفقا للنوع ووجود أطفال في المدرسة والتفاعل بينهما. ويوضح الجدول ٣ المتوسطات الحسابية، في حين يوضح جدول ٤ نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغيري النوع ووجود أطفال

النوع	وجود الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	وجود أطفال	٣,٣٦	٠,٦٦٠
	عدم وجود أطفال	٣,٣١	٠,٧٠٤
	المجموع	٣,٣٤	٠,٦٧٧
أنثى	وجود أطفال	٣,٤٧	٠,٥٨١
	عدم وجود أطفال	٣,٤١	٠,٥٥٢
	المجموع	٣,٤٤	٠,٥٦٨

يتضح من جدول ٣ أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيري النوع ووجود أطفال من عدمه، ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق دالة استخدم تحليل التباين الثنائي، ونتائجه موضحة في جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ وجود دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على استبانة صورة المعلم في المجتمع في متغير النوع فقط، وعدم وجودها في متغير وجود

الأطفال أو التفاعل بين النوع ووجود أطفال، وبالرجوع إلى جدول ٣ نجد أن هذه الفروق لصالح الإناث. أما العبارات التي بها فروق بين الذكور والإناث فحددت باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، كما يتضح في جدول ٥.

جدول ٤

نتائج تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
النوع	٣,٠٩٥	١	٣,٠٩٥	٧,٧٤١	٠,٠٥	٠,٠٠٦
الأطفال	٠,٨١٨	١	٠,٨١٨	٢,٠٤٧	٠,١٥٣	–
النوع * الأطفال	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,١١	٠,٩١٨	–
الخطأ	٤٧٦,٥١٦	١١٩٢				
المجموع	١٤١٨٦.٤٦٣	١١٩٦				

جدول ٥

نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة وفقاً لمتغير النوع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		ذكور	اناث	ذكور	اناث		
١	المعلم العماني يساهم بشكل واضح في قيادة التغيير في المجتمع في المستقبل.	٣,٦٤	٣,٨٢	١,١٨	١,٠٠	٢,٩١٠	٠,٠٤
٢	المعلم العماني إنسان كادح في عمله.	٣,٥٤	٣,٧٧	١,١١	٠,٩٥٩	٣,٨٩٩	٠,٠١
٣	للمعلم العماني أثر إيجابي كبير في مستقبل أبنائي.	٣,٧٢	٣,٩١	١,١٢	٠,٩٨٣	٣.٠٩٤	٠,٠٠٢
٤	يعتمد نجاح الطلبة في دراستهم أساسًا على المعلم العماني.	٣,٢١	٣,٥٣	١,٢٠	١,١٠	٤,٩٠٨	٠,٠١
٥	المعلم العماني أساس في تقدم المجتمع ونموه.	٣,٨٠	٤,٠١	١,١٦	٠,٩٥٩	٣,٢٣٠	٠,٠١
٦	المعلم العماني مربّ وصاحب رسالة.	٣,٧٨	٤,٠٠	١,١٣	٠,٩٨٤	٣,٦٠٠	٠,٠١
٧	المعلم العماني مخلص في عمله.	٣,٣٧	٣,٥٢	١,٠٦	٠,٩٧٤	٢,٥٠٢	٠,٠١٢
٨	المعلم العماني نشط في خدمة مجتمعه.	٣,٣٤	٣,٥١	١,٠٦	٠,٩٨٠	٢,٨٣٠	٠,٠٠٥
٩	المعلم العماني نموذج صالح يقتدي به الطلاب.	٣,٢٩	٣,٤٩	١,١٤	١,٠٣	٣,٠٨٢	٠,٠٠٢
١٠	يتصف المعلم العماني بالانتماء لمهنته.	٣,٢٣	٣,٤٨	١,١٠	٠,٩٧٨	٤,١٢٠	٠.٠٠١
١٢	يتمتع المعلم العماني بالقدرة على التطوير والابتكار.	٣,٢٥	٣,٥٠	١,١٣	٠,٩٧٩	٤,١٤٤	٠,٠٠١
١٣	المعلم العماني سبب رئيس في الصورة الحالية لنظرة المجتمع لمهنة التعليم.	٣,٤٧	٣,٦٨	١,٢٣	١,١٤	٢,٩٥٧	٠,٠٠٣
١٥	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام، واتساب ...إلخ) في تشكيل صورة المعلم لدى أفراد المجتمع.	٣,٤٧	٣,٦٦	١,١٥	١,٠٧١	٢,٩٢٠	٠,٠٠٤
١٧	أسعى إلى إقامة علاقات إيجابية وفاعلة مع معلمي أبنائي.	٣,٧٩	٣,٩٦	١,٠٣	٠,٩٣٥	٢,٩٧٠	٠,٠٠٣
٢٠	حين يحضر معلم ابني في مجلس من المجالس أشعر بالفخر.	٣,٤٣	٣,٥٧	١,٠٩	٠,٩٨٤	٢,٤٥١	٠,٠١٤
٢٤	لو كان لدي بنت أو أخت، لفضلت أن تمتهن التعليم على أي وظيفة أخرى.	٣,٦٣	٣,٩٩	١,٣٢	١,٢٥	٨,٥٢٠	٠,٠٠١
٢٦	المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم أفضل من الماضي.	٣,٣٧	٣,٧٤	١,٣٤	١,٣٤	٤,٦٠٣	٠,٠٠١
٢٧	مهنة التعليم مهنة راقية في المجتمع العماني.	٣,٤١	٣,٦٧	١,٢٣	١,١٢	٣.٧٧٨	٠,٠٠١
٢٩	يتناسب الوضع المادي للمعلم العماني مع حجم مسؤولياته المهنية.	٣,٧٩	٣,٠٢	١,٣١	١,٢٥	٣,١١٥	٠.٠٠٢
٣٠	يستحق المعلم العماني راتبًا أعلى مما يتقاضاه حاليًا.	٣,٦٢	٣,٤٥	١,٣٢	١,٢٩	٢,٣٥٦	٠,٠١٩

يظهر من جدول ٥ أن كل العبارات التي بها فروق دالة إحصائيا كانت لصالح الإناث عدا العبارتين الأخيرتين (٢٩ و٣٠)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تقدير النساء المرتفع لمهنة التعليم لكونها المهنة المفضلة لدى أغلبهنّ، ويتضح ذلك في الجهد الذي تبذله الإناث في تأدية الواجب المهني. وقد ذكر بارن ومسكن وبارن (Baran, Maskan & Baran, 2015) أن المعلمات لديهن قدرة أكبر في التدريس مقارنة بالمعلمين. فالمتواصل مع مدارس الإناث في سلطنة عمان يلحظ تفوق مدارس الإناث عموما في التنظيم، وكثرة الأنشطة، والسعي نحو تحقيق التفوق الدراسي في المواد والمسابقات. وقد انعكس هذا الفرق على تحصيل الطلبة، فتحصيل الطالبات سواء في الاختبارات الوطنية أو الدولية في معظم المواد الدراسية أعلى من تحصيل الطلّاب. وقد أثبتت كثير من الدراسات التي أجريت على البيئة العمانية في مادة العلوم مثلا تفوق الإناث على الذكور سواء بالنسبة إلى فئة المعلمين أو فئة الطلبة، مثل دراسة أمبوسعيدي والراشدي (٢٠١٢) في اتجاهات معلمي العلوم نحو توظيف القراءة في التدريس، والحارثي (٢٠٠٨) في استخدام معلمي العلوم للتعلم المبني على الاستقصاء، وأمبوسعيدي والعفيفي (٢٠٠٤) في تقدير طلبة المرحلة الثانوية للبيئة الصفية في تعلم مادة الفيزياء وأمبوسعيدي والشعيلي (٢٠٠٣) في تقدير الطلبة المعلمين تخصص العلوم للبيئة الصفية، والجهوري (٢٠٠٢) في المستوى المعرفي في مفاهيم الفيزياء الأساسية لدى الطالب المعلم تخصص الفيزياء. وحُسبت أيضا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لكل عبارة من عبارات الاستبانة تبعا لمتغير وجود أطفال في المدرسة (نعم) من عدمه (لا)، ويوضح جدول ٦ العبارات التي بها دلالة إحصائية فقط.

يتضح من جدول ٦ أن كل العبارات التي بها فروق دالة إحصائيا كانت لصالح من لديه أطفال في المدرسة عدا العبارتين "٤" و "٥"، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى شعور الذين لديهم أطفال في المدرسة بالدور الذي يقوم به المعلم في تربية النشء، والجهد الذي يبذله من أجل الطلبة، بخلاف الذين لا يتواصلون مع المدارس، ولا يطلعون على الأعمال الكثيرة التي يقوم بها المعلم، والوقت الذي ينفقه في سبيل إكساب الطلبة المعارف والمهارات. وهذه النتيجة مهمة جدا في تحسين النظرة إلى المعلم، ويجب أن تستثمر بشكل كبير من القائمين على المعلم في وزارات التربية والتعليم. وقد يتم ذلك من خلال تنفيذ برامج تواصل فاعلة مع المجتمع المحلي

جدول ٦

نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير وجود أطفال

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا		
٢	المعلم العماني إنسان كادح في عمله.	٣,٧٢	٣,٥٢	١,٠٤	١,٠٥	٣,٢٢٨	٠,٠٠١
٤	يعتمد نجاح الطلبة في دراستهم أساسًا على المعلم العماني.	٣,٢٨	٣,٤٤	١,١٦	١,١٤	٢,٤٢٠	٠.٠١٦
٥	المعلم العماني أساس في تقدم المجتمع ونموه.	٣,٨٣	٣,٩٧	١,٠٩	١,٠٥	٢,١٦٠	٠,٠٣١
٩	المعلم العماني نموذج صالح يقتدي به الطلاب.	٣,٤٢	٣,٢٩	١,٠٩	١,١١	٢,٠١١	٠,٠٤٥
١١	يتعامل المعلم العماني مع الطلاب بعدالة.	٣,٢٧	٣,١٤	١,٠٧	١.٠٨	٢,١٨٤	٠,٠٢٩
١٧	أسعى إلى إقامة علاقات إيجابية وفاعلة مع معلمي أبنائي.	٣,٩٤	٣,٧٣	٠,٩٧	١,٠١	٣,٧٤٠	٠,٠٠١
١٩	حين أرى أحد معلمي أبنائي خارج المدرسة لا يفوتني أن أسلم عليه.	٣,٨٩	٣,٥٦	٠,٩٨	١,٠١	٥,٥٧٩	٠,٠١
٢٦	المكانة الاجتماعية للمعلم اليوم أفضل من الماضي.	٢,٥٥	٢,٥٠	١,٣٦	١,٣٣	٠,٧٢٠	٠,٤٧٢
٣٠	يستحق المعلم العماني راتبًا أعلى مما يتقاضاه حاليًا.	٣,٦١	٣,٤٥	١,٦١	١,٣٠	٢,٠٣٥	٠,٠٤٢

وخاصة أولياء الأمور، والاستفادة من أولياء الأمور في توصيل صورة الواقع الحقيقي للمعلم، وما يقوم به من أدوار في خدمة الطلبة والرقي بهم وبمجتمعهم.

السؤال الثالث: هل تختلف صورة المعلم العماني من حيث صفاته وأدواره باختلاف طبيعة المهنة (يعملون في الحكومة/ يعملون في القطاع الخاص، أو الأعمال الحرة، أو لا يعملون)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح جدول ٧ نتائج التحليل.

يتضح من جدول ٧ أن هناك فروقا دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة على استبانة صورة المعلم لصالح الأفراد الذين يعملون في القطاع الحكومي. ويظهر من الجدول أيضا أن الفروق في العبارات الدالة إحصائيا كانت كلها لصالح الأفراد الذي يعملون في القطاع الحكومي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل؛ منها أنهم يشعرون بوظيفة المعلم وتبعاتها: كونها وظيفة حكومية مثلها مثل وظائفهم. وربما يشعر الذين يعملون في القطاع الحكومي أكثر من غيرهم بأهمية التعليم وبطبيعة الحال بأهمية المعلم باعتباره الزاوية في منظومة التعليم.

جدول ٧

نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير طبيعة الوظيفة في العبارات الدالة فقط والعبارات ككل

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة "ت" عند ١١٦٧	الدلالة الإحصائية
		قطاع حكومي	قطاع خاص ولا يعمل	قطاع حكومي	قطاع خاص ولا يعمل		
١	المعلم العماني يساهم بشكل واضح في قيادة التغيير في المجتمع في المستقبل.	١,٧٠	١,٦٣	٠,٤٦٠	٠,٤٨٢	٢,١٧٥	٠,٠٣٠
٢	المعلم العماني إنسان كادح في عمله.	١,٦٧	١,٥١	٠,٤٧٠	٠,٥٠١	٥,٣٨٢	٠,٠٠١
٧	المعلم العماني مخلص في عمله.	١,٥٢	١,٤٤	٠,٥٠٠	٠,٤٩٦	٢,٨٤٠	٠,٠٠٥
٨	المعلم العماني نشط في خدمة مجتمعه.	١,٥٢	١,٤٦	٠,٥٠٠	٠,٤٩٩	١,٩٥١	٠,٠٥٠
٩	المعلم العماني نموذج صالح يقتدي به الطلاب.	١,٥٣	١,٤٤	٠,٤٩٩	٠,٥٠٠	٢,٩٩٤	٠,٠٠٣
١٢	يتمتع المعلم العماني بالقدرة على التطوير والابتكار.	١,٥١	١,٤٤	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٢,٤٥٩	٠,٠١٤
١٤	النظرة الإيجابية للمجتمع تجاه المعلم مرتبطة بمدى تقدير وزارة التربية لمعلميها.	١,٦١	١,٥٣	٠,٤٨٧	٠,٥٠٠	٢,٨٤٨	٠,٠٠٤
١٥	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام، واتساب ...إلخ) في تشكيل صورة المعلم لدى أفراد المجتمع.	١,٥٩	١,٥٣	٠,٤٩١	٠,٥٠٠	٢,٢١٨	٠,٠٢٧
١٧	أسعى إلى إقامة علاقات إيجابية وفاعلة مع معلمي أبنائي.	١,٧٦	١,٦٢	٠,٤٣١	٠,٤٨٦	٤,٧٨٩	٠,٠٠١
١٨	أستشير بعض المعلمين لمساعدتي في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجهني.	١,٤٦	١,٣٩	٠,٥٠٠	٠,٤٨٨	٢,٣٢٩	٠,٠٢٠
١٩	حين أرى أحد معلمي أبنائي خارج المدرسة لا يفوتني أن أسلم عليه.	١,٧١	١,٥٤	٠,٤٥٦	٠,٥٠٠	٥,٦٢١	٠,٠٠١
٢٠	حين يحضر معلم ابني في مجلس من المجالس أشعر بالفخر.	١,٥٤	١,٤٨	٠,٤٩٨	٠,٥٠٠	٢,٠٦٥	٠,٠٣٩
٢١	المشاهد الإعلامية المسيئة للمعلم تشعرني بالغضب.	١,٨٠	١,٧٠	٠,٤٠٠	٠,٤٥٩	٣,٨٧٧	٠,٠٠١
٣٠	يستحق المعلم العماني راتبًا أعلى مما يتقاضاه حاليًا.	١,٥٨	١,٤٨	٠,٤٩٤	٠,٥٠٠	٣,٢١١	٠,٠٠١
	العبارات ككل	٣,٤٢	٣,٣١	٠,٥٩٤	٠.٧١٨	٢,٦٤	٠,٠٠٨

ذلك أن مخرجات المدرسة إن كانت صالحة سيكون لها تبعات وتأثير على الوطن وأفراده عندما يصبحون موظفين في قطاعات العمل المختلفة. فالأمانة والأخلاق والالتزام وغيرها من الخصائص والصفات المطلوبة من أي موظف، ويجب أن تغرس فيه منذ بداية دخوله المدرسة حتى تصبح عادة يمارسها عندما يكون في موقع المسؤولية بعد تخرجه من الجامعة. أضف إلى ذلك أنه قد يكون غالبية من يعملون في القطاع الحكومي في الدراسة الحالية ممن يحملون درجات علمية أرفع من الذين يعملون في القطاع الخاص، والذين لا يرتبطون بعمل، مما يجعلهم أكثر إدراكا لطبيعة العمل الذي يقوم به المعلم. وأخيرا قد يكون أكثر من يعملون في القطاع الحكومي في هذه الدراسة من الإناث، وفي الغالب تكون الأمهات أكثر قربا للمدرسة وأكثر متابعة لأبنائهن، ومعرفة بما يقوم به المعلمون من جهد وعمل مقارنة بالآباء، ذلك أن الآباء أكثر انشغالا من الأمهات، وقد تكون وظيفة بعضهم خارج المنطقة التي يقطن بها، ويغيب عن منزله من أسبوع إلى أسبوعين في الشهر.

إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المفتوحة

أمكن رصد استجابات العينة من خلال الإجابة عن السؤالين المفتوحين، وقد سجلت الإجابات التي زادت نسبة تكرارها على ٥٠٪. ثم قسمت إلى جزأين الأول: الأسباب التي أدت إلى تكون نظرة سلبية لدى البعض عن المعلم العماني، والآخر: كيفية رفع وتعزيز النظرة الإيجابية للمعلم العماني في المجتمع. وفيما يلي أبرز العبارات في كل جزء.

أولا - الأسباب التي أدت إلى تكون نظرة سلبية لدى البعض عن المعلم العماني:

- سوء تعامل أولياء الأمور مع المعلم وعدم تقديرهم له.
- أسلوب المعلم وتعامله مع الطلبة في بعض الأحيان.
- قيام بعض المدرسين بكتابة الدرس بالكامل في السبورة المدرسية بدون شرح الدرس للطلبة.
- عدم امتلاك بعض المعلمين القيادة الفعالة لجعل الطالب يحترمه ويقدره.
- عدم إدراك بعض المعلمين أنهم قدوة للطلبة والمجتمع، ويجب أن تكون أفعالهم وأقولهم قدوة للجميع.
- تصرفات بعض المعلمين التي قد تكون مخالفة لعادات المجتمع وتقاليده.
- تحول دور المعلم من مرب ومعلم معا إلى ناقل للمعرفة فقط.
- تهاون بعض المعلمين في أداء المهنة بالشكل المطلوب.
- تمسك بعض المعلمين بالتدريس التقليدي، وتجاهل التغييرات الحاصلة في طريقة تفكير الطلبة وطرق تعلمهم.
- التعليقات على المعلمين والنكت في وسائل التواصل الاجتماعي.
- قيام بعض وسائل الإعلام أحيانا - وبطريقة غير مباشرة - بغرس أفكار مغلوطة عن المعلم.
- قلة تقدير وزارة التربية والتعليم للمعلم من خلال القوانين التي تسن، والتي قد لا تراعي المعلم أحيانا.
- كثرة مطالبات المعلمين في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بزيادة الراتب، حولت النظرة إلى المعلم بأنه شخص مادي.
- سحب بعض صلاحيات المعلم التي كان يتمتع بها سابقا عزز من السلوكيات غير مرغوب فيها لدى الطلبة، وبالتالي أثر سلبا في نظرة المجتمع إلى المعلم.

- عدم إظهار بعض المعلمين لشخصياتهم القيادية أمام الطلبة، وقلة إثارتهم حب التعلم والمعرفة لديهم.
- التجارب السلبية لبعض أولياء الامور مع بعض المعلمين، فيما يتعلق بسلوكيات أبنائِهم داخل المدارس.
- تدني المستوى العلمي لبعض المعلمين، وعدم اطلاعهم على ما هو جديد في تخصصهم.

ثانيا - كيفية رفع النظرة الإيجابية إلى المعلم العماني وتعزيزها في المجتمع:

- احترام المعلم للطلبة واتصافه بالعدالة وغيرها من الأمور الإيجابية.
- تعزيز المعلم الثقة في نفسه وأنه مهم في المجتمع.
- تطبيق القوانين واللوائح والأنظمة الخاصة بالمعلمين والطلبة وأولياء الأمور .
- تهيئة الجو الملائم للمعلم ليبرز قدراته وإمكاناته لتأدية عمله بالطريقة المطلوبة، وذلك من خلال البرامج الإذاعية والتلفازية ووسائل التواصل الاجتماعية.
- وضع نظام يجبر ولي الأمر على متابعة أبنائه.
- إبراز وزارة التربية والتعليم المتميزين من المعلمين وتقدير أعمالهم على المستوى الوطني.
- تطوير السياسات التربوية بالسلطنة ضمن خطط منهجية واضحة تعزز النظرة الإيجابية إلى مهنة التعليم.
- وجود نظام للمحاسبة والتعزيز داخل المدارس للطلبة والمعلمين.
- توعية المجتمع بأهمية العلم والتعلم والمعلم ودورهما في المجتمع باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل.
- تطوير المعلم من نفسه من خلال برامج التنمية المهنية المختلفة.
- غرس قيم احترام المعلم وتقديره لدى الطلبة وأولياء الأمور.
- إيجاد نظام رخصة مزاولة مهنة التعليم كل أربع سنوات، تجدد في ضوء ما يقدمه المعلم من إنجازات وتطوير في مادته التي يدرسها.
- إيجاد نظام للحوافز والرواتب للمعلمين يعزز من مكانتهم في المجتمع.
- تدريس المعلم في أثناء إعداده قبل الخدمة مواد مهمة مثل أخلاق مهنة التدريس، من أجل تخريج جيل من المعلمين متخلق بأخلاق مهنة الأنبياء والرسل.
- اختيار الأشخاص المناسبين لمهنة التدريس، فلا يكون لمن حصل على نسبة متدنية في شهادة الصف الثاني عشر أن يمتهن التعليم.
- إعطاء المعلم حقوقا وامتيازات مشجعة، من مثل رفع راتبه وترقيته في الوقت المناسب؛ لكي يتشجع الطلبة المجيدون على دخول هذه المهنة من جانب، ولمنع هجرة المعلمين الحاليين من المهنة من جانب آخر.
- تعزيز علاقة المعلم بأسرة الطالب، ذلك أن الأسرة والمدرسة عاملان يكملان بعضهما بعضا في تكوين الطالب العلمي والخلقي.
- تخفيف المهام الإدارية عن المعلم، وجعله يركز على تعلم الطلبة.
- الاهتمام ببرامج التدريب قبل الخدمة وفي أثنائها.

- ترقية المعلم وفق أسس ومعايير واضحة؛ من مثل نتائج طلبته والبحوث والدراسات التي يقوم بها والدورات التدريبية التي يحضرها وهكذا.

التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسة الميدانية الحالية، يورد الباحثون التوصيات والمقترحات الآتية:

توصيات للرقي بصورة المعلم في المجتمع العماني:

١. تجنب نشر وسائل الإعلام لأية مشاهد أو كتابات تسيء إلى المعلم.

٢. صياغة القوانين والتشريعات المنظمة لمهنة التعليم، بما يرفع من قدر المعلم في المجتمع.

٣. تحسين لصورته أمام طلابه والمسؤولين والمجتمع؛ عبر تمسكه بأخلاق مهنة التعليم والعمل على تطوير ذاته.

٤. بث صور إيجابية عن المعلم ومهنة التعليم في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام، واتساب ...إلخ).

٥. تحقيق المعلم العدالة بين الطلبة في تعامله معهم.

٦. تحسين المستوى المادي للمعلم؛ ليتفرغ لأداء رسالته، ويبتعد عن الانشغال بأعمال أخرى.

٧. تطبيق القوانين واللوائح والأنظمة الخاصة بالمعلمين والطلبة وأولياء الأمور .

٨. إبراز الإعلام إبداعات المعلمين وإنجازاتهم حتى تصل إلى جميع أفراد المجتمع.

٩. توعية المجتمع عبر وسائل الإعلام بأهمية العلم والمعرفة ودور المعلم في نهضة المجتمع ورقيّه.

مقترحات لبحوث أخرى:

١. القيام بمزيد من البحوث والدراسات عن صورة المعلم، مثل دراسة صورة المعلم في وسائل الإعلام المختلفة، ودراسة مقارنة بين الصورة المثالية والصورة الواقعية للمعلم لدى عينة من المعلمين وأفراد المجتمع.

٢. القيام بدراسات تحليلية للقوانين والتشريعات التربوية المنظمة لعمل المعلم؛ للعمل على تحسينها وتطويرها من أجل رفع مكانة المعلم في المجتمع المدرسي وخارجه.

شكر وتقدير

يود الباحثون تقديم الشكر والتقدير لجامعة السلطان قابوس على دعمها هذا البحث من خلال برنامج منح البحوث الداخلية، ويحمل المشروع الذي أنجز في إطاره هذا البحث رقم (IG/EDU/CUTM/14/04).

المراجع
References

حامد، إيناس (٢٠٠٩). صورة المعلم المقدمة في بعض مجلات الأطفال وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الطفل: دراسة ميدانية. **دراسات الطفولة، ٨١** -٩٦.

أمبوسعيدي، عبدالله، والراشدي، ثريا (٢٠١٢). اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة السلطان قابوس وكليات التربية بعمان، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨ (٢)**، ٣١٥ -٣٤٥.

أمبوسعيدي، عبدالله ، والعفيفي، منى (مايو، ٢٠٠٤). البيئة الصفية الواقعية والمفضلة في حصص مادة الفيزياء من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان. **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثامن لمعلمي العلوم والرياضيات، بيروت، الجامعة الأمريكية:** ٩٦ -١١٢.

أمبوسعيدي، عبدالله، والشعيلي، علي (٢٠٠٣). تقدير طلبة تخصص العلوم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للبيئة الصفية في ضوء

بعض المتغيرات. **دراسات في مناهج وطرق التدريس، ٨٧**: ٦٧ -٩٧.

الجهوري، ناصر (٢٠٠٢). **المستوى المعرفي للمفاهيم الأساسية في الفيزياء وأنماط الأخطاء المفاهيمية الشائعة لدى الطالب المعلم تخصص الفيزياء في كليات التربية بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الحارثي، علي (٢٠٠٨). **العلاقة بين معتقدات معلمي العلوم حول استخدام استراتيجية التعلم المبني على الاستقصاء وممارستهم الصفية لها.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

دياب، عبدالباسط محمد و محمد، محمد عبدالعظيم (٢٠٠٩). **الخصائص الشخصية والواجبات المهنية لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء التحديات المعاصرة وآفاق المستقبل.** المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل). سوهاج. مصر.

الراجحي، محمد محمد (٢٠١٥). **دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام دراسة حالة على الرأي العام النوعي المغربي.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة ام درمان الحكومية، جمهورية السودان.

رويدا الكساسبة (٢٠٠٨). **رؤية المعلم لمكانته في المجتمع الاردني**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.

مجلس الشورى العماني (٢٠١٥). **دراسة مجلس الشورى العماني وتوصياته حول واقع المعلم في سلطنة عمان**. مسقط، مجلس الشورى العماني.

دخان، سارة (٢٠١٢). **صورة المعلم في المجتمع الجزائري**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد لمين دباغين - سطيف ٢. الجزائر.

مرابط، سارة ، برحومة، زينب ، (٢٠١٥). **صورة الاجتماعية للمعلم وانعكاساتها على ادائه الوظيفي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر.

السليم، بشار، والعلي، يسرى (٢٠١٢). علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠**(٢)، ١٧٩ -٢٠٥.

صايفي، حبيب (٢٠٠٦). **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

العاجز، فؤاد (١٩٩٨). واقع مكانة المعلم الاجتماعية كما يراها المعلمون أنفسهم في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة. **دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس، ٤٦.**

عدلي، عاطف (٢٠٠١). **صورة المعلم في وسائل الإعلام**. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الفكر العربي

Arbab, H. (1995). *The image of the teacher in rural Colombia: an inquiry into themes, metaphors, and implication for education*. Ed D Dissertation. ProQuest Dissertations Publishing. 9524678.

Aslan, N. (2016). Teacher images in Spain and Turkey: a cross-cultural study. *Asia Pacific Education Review, 17*, 253–266.

Baran, M., Maskan, A., & Baran, M. (2015). Physics, chemistry and biology teachers' reasons for choosing the profession of teaching and their levels of job satisfaction with respect to certain variables. *Journal of Education and Training Studies, 3(3), 101-110.*

Dozza, L. & Cavrini, G. (2012). Perceptions of competence: how parents view teachers. *Social and Behavioral Sciences, 46*, 4050-4055.

Everton,T., Turner, P., Hargreaves, L. & Pell, T. (2007). Public perception of the teaching profession. *Research Papers in Education, 22* (3), 247-265.

Gordon, J (2005). The crumbling pedestal: changing images of Japanese teachers. *Journal of Teacher Education, 56* (5), 459-47.

Mynbayeva, A., & Yessenova, K. (2016). Distinguishing features of teacher image and faculty members image: comparative study. *International Review of Management and Marketing, 6* (s1), 110-117.